[229] لا، ولكن حفصة سقتني عسلا، ثم دخل على امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك، فدخل على عايشة فأخذت بأنفها فقال لها: ما شأنك ؟ قالت: أجد ريح المغافير، أكلتها يا رسول ا ؟ قال: لا، بل سقتني حفصة عسلا، فقالت: جرست (1) إذا نحلها العرفط فقال (صلى ا عليه وآله): وا لا أطعمه أبدا، فحرمه على نفسه، وقيل: إن التي كانت تسقى رسول ا (2) (صلى ا عليه وآله) ام سلمة، عن عطا، وقيل: بل كانت زينب بنت جحش، قالت عايشة، إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان يمكث عند زينب ويشرب عندها عسلا فتواطيت أنا وحفصة أيتنا دخل عليها النبي (صلى ا عليه وآله) فلتقل: إني أجد منك ريح المغافير، أكلت مغافير ؟ فدخل (صلى ا عليه وآله) على إحداهما فقالت له ذلك فقالت: لا، بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود إليه، فنزلت الآيات، وقيل: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قسم الايام بين نسائه فلما كان يوم حفصة قالت: يا رسول ا إن لي إلى أبي حاجة، فأذن لي أن أزوره، فأذن لها، فلما خرجت أرسل رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى جاريته مارية القبطية، وكان قد أهداها له المقوقس فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقا، فجلست عند الباب فخرج رسول ا (صلى ا عليه وآله) ووجهه يقطر عرقا، فقالت حفصة، إنما أذنت لي من أجل هذا، أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها في يومي وعلى فراشي، أما رأيت لي حرمة وحقا ؟ فقال (صلى ا عليه وآله): أليس هي جاريتي قد أحل ا ذلك لي ؟ اسكتي فهي حرام علي، ألتمس بذاك رضاك فلا تخبرى بهذا امرأة منهن، وهو عندك أمانة، فلما خرج (صلى ا عليه وآله) قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عايشة فقالت: ألا ابشرك أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد حرم عليه أمته مارية، وقد أراحنا ا منها، وأخبرت عايشة بما رأت وكانتا متصادقتين متظاهرتين على سائر أزواجه، فنزلت: " يا أيها النبي لم تحرم " فطلق حفصة، و اعتزل سائر نسائه تسعة وعشرين يوما، وقعد في مشربة ام إبراهيم مارية حتى

---

(1) قال في النهاية، فيه جرست نحلة العرفط، أي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل: الصوت الخفى، والعرفظ: شجر - منه عفى عنه.

(2) في المصدر: تسقى رسول ا (صلى ا عليه وآله) العسل ام سلمة.